

بسم الله الرحمن الرحيم



## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة

بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني  
"الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"  
المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية  
في الفترة من ٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٥م

إعداد

د. آمال عبد القادر جودة  
أستاذ الصحة النفسية المساعد - جامعة الأقصى

نوفمبر ٢٠٠٥م

الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، ومعرفة تأثير الوحدة النفسية ومفهوم الذات باختلاف النوع، وقد بلغت عينة الدراسة (١٦٦ تلميذاً، و ١٩٤ تلميذة) يدرسون في الصف السادس الابتدائي، وقد استخدمت الباحثة في الدراسة مقياسين: أحدهما لقياس الوحدة النفسية، والآخر لقياس مفهوم الذات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن ١٦.١% من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباط سلبية ودالة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال، ووجود فروق دالة في الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وعدم وجود فروق في مفهوم الذات الكلي تعزى لمتغير النوع.

**Abstract:**

This study aimed at exploring the relationship between loneliness and self- concept among children in Gaza Governorate, and studying the effects of gender on loneliness and self- concept. The study sample consisted of (360) children) from 6<sup>th</sup> grade (166 boys & 194 girls). The researcher used both loneliness and self- concept scales. Study results revealed that (16.1%) of children reported feeling of loneliness. Moreover, the results showed that there was negative relationship between loneliness and self- concept in addition to significant differences in loneliness due to gender favoring males with no significant differences in self- concept due to gender.

مقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرون العديد من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية فضلاً عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية، وتسببت في صراعات بين ما هو قديم وجديد. إن تلك التغيرات المتسارعة والصراعات المتعددة تحمل في طياتها الكثير من المواقف التي تتضمن عناصر الضغط والتوتر والانعصاب، وبالتالي الكثير من الشقاء الإنساني، وهذا ما يدفع الإنسان إلى الانزواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية.

والوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون (جودة، ٢٠٠٥، ١٠).

وبالرغم من أن الوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها جميع البشر في فترة ما من حياتهم، فإن بنديكت Benedict يرى أنها لم تلق الاهتمام الكافي على المستوى البحثي والعلاجي إلا في الثمانينات من القرن العشرين، لا سيما بعد أن أوضحت نتائج عدة دراسات أن مفهوم الوحدة النفسية هو مفهوم مستقل عن المفاهيم ذات العلاقة كمفهوم الاكتئاب، والقلق (Benedict, 1990, 417).

وحظي موضوع الوحدة النفسية لدى البالغين باهتمام الباحثين، خاصة في العالم الغربي، مقارنة بموضوع الوحدة النفسية لدى الأطفال الذي ظهر الاهتمام به في العام ١٩٨٠ (Kaarina, 1998)، فالأطفال يمتلكون القدرة على فهم معنى الوحدة النفسية، وفي هذا الصدد رأ د. آشور وجولي (Asher & Julie, 2003, 67) أن الأطفال يدركون معنى الوحدة النفسية حيث إن الوحدة النفسية تعني لديهم عدم وجود أحد يلعبون معه مما يتسبب بالإحساس بمشاعر الحزن Feeling sad. وهذا ما توصلت إليه دراسة قام بها تشيبور Chipuer (٢٠٠٤) على عينة من الأطفال الاستراليين أسفرت نتائجها عن أن معظم أفراد العينة عبروا عن الوحدة النفسية بأنها عجز اجتماعي Social deficits ومشاعر مؤلمة Distressing emotions. كما أن الأطفال يمتلكون القدرة على التعبير عما يعانونه من وحدة نفسية، والقدرة على التمييز بين الوحدة النفسية Loneliness والانفراد بالنفس aloneness (Cassidy & Asher, 1992; Galanaki et al, 2004). كذلك أسفرت نتائج بعض الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية لدى الأطفال أن حوالي ١٠% - ١٦% من الأطفال عينة الدراسة يعانون من مستويات مرتفعة من الوحدة النفسية (Cassidy Asher, et al., 1984; Inverson & Eichler, 2002; & Asher, 1992).

ولا شك أن تعرض الطفل لخبرة الوحدة النفسية يعد في حد ذاته مؤشراً غير مطمئن وخطيراً في الوقت ذاته لما سوف يكون عليه في سنوات رشه. ويعزى الاهتمام بدراسة الوحدة النفسية لدى الأطفال إلى كونها سبباً في إصابة الأطفال بالعديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية (Qualter & Munn, 2002)، حيث يوجد ارتباط بين الإحساس بالوحدة النفسية لدى الأطفال ومقدار ما يعانوه من قلق اجتماعي (Fordham & Ginter & Dwinell, 1996; Johnson et al., 2001; Stevenson, 1999; Nangle, et al., 2003) و اكتئاب (Nangle, et al., 2003) وسلوك انسحابي (Renshaw & Browon, 1991)، وخجل (Cassidy & Asher, 1992; Chen et al., 2004)، وتدني في مستوى التحصيل الأكاديمي (Salmon & Strobel, ; Asher, 1984)، ونقص في الكفاية الاجتماعية (Hymel, et al. 2004)، ووجهة ضبط خارجية (Inderbitzen & Clark, 1986).

وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة من مراحل النمو الهامة التي يتبلور خلالها مفهوم الذات لدى الطفل من خلال تأثير الجماعة التي تعزز مفهومه عن ذاته، فمن خلال المواقف الأسرية المختلفة، والخبرات المدرسية، والعلاقات مع الأصدقاء والأقران يكون الطفل مفهومه عن ذاته، ويصبح قادراً عن التعبير عن الذات في أوجه النشاط المختلفة العقلية منها والاجتماعية. وقد رأته بافري (Pavri, 2001) أن معظم الأطفال يعانون من الوحدة النفسية الموقفية العابرة نتيجة للتفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة، ولكنها تصبح مشكلة وتتطلب التدخل من قبل المتخصصين عندما تصبح مزمنة ولها نتائج خطيرة على النواحي النفسية للطفل (٥٢). ومن النتائج السلبية للوحدة النفسية ما ينعكس على مفهوم الذات لدى الطفل، حيث يوجد ارتباط بين الوحدة النفسية وتقدير الذات المنخفض (Sletta et al, 1996; راضي، ٢٠٠١)، ونقص كفاية الذات (Wilson, 1989).

وعلى الرغم من اعتراف الباحثين والعاملين في مجال الطب النفسي والصحة النفسية بالآثار السلبية لإحساس الفرد بالوحدة النفسية والعواقب المرضية لمثل هذا الإحساس؛ فمن الملاحظ أن البحوث العربية بصفة عامة والفلسطينية بصفة خاصة التي تناولت هذه الظاهرة النفسية التي أصبحت مقلقة في العصر الحديث ما زالت قليلة لا تتناسب مع ما تنطوي عليه هذه المشكلة من جوانب وأبعاد وتداعيات، يمكن أن تتسبب في شقاء الإنسان المعاصر، وهذا ما دفع الباحثة إلى تناول هذه الظاهرة.

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١- ما نسبة الأطفال الذين يعانون من الوحدة النفسية ؟
- ٢- هل توجد علاقة دالة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال ؟
- ٣- هل هناك فروق جوهرية في الوحدة النفسية بين أفراد العينة تعزى لمتغير النوع؟
- ٤- هل هناك فروق جوهرية في مفهوم الذات بين أفراد العينة تعزى لمتغير النوع ؟

أهدا في الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال، ومعرفة نسبة الأطفال الذين يعانون من الوحدة النفسية، والتعرف على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الوحدة النفسية ومفهوم الذات والتي يمكن أن تعزى إلى النوع.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية لدراسة الحالية في قلة الدراسات التي تناولت موضوع الوحدة النفسية خصوصاً في المجتمع الفلسطيني، لذا تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الذي ربما يسهم في إثراء المكتبة النفسية الفلسطينية والعربية.

كما تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول الوحدة النفسية لدى فئة الأطفال، تلك الفئة التي تعتبر الأكثر تضرراً من التغيرات المتسارعة والصراعات المتعددة والضغط المتزايدة التي تعاني منها المجتمعات، وتحمل في طياتها الكثير من الآلام والمتاعب النفسية التي قد تتسبب بالوحدة النفسية، كذلك تكمن أهمية الدراسة في أن الأطفال يشكلون نسبة كبيرة من المجتمعات الإنسانية، وخاصة مجتمعات العالم الثالث، وفي هذا الصدد يرى الفرح (٢٠٠١) أنه من المتوقع أن يصل عدد الأطفال في الوطن العربي إلى حوالي ١٣٠ مليون طفل مع نهاية هذا القرن (٤٨٥).

وتجدر الإشارة إلى أن التعرف على الوحدة النفسية لدى الأطفال وعلاقتها بمفهوم الذات الذي يتضمن ثلاث مجالات هي: الخبرات المدرسية، والعلاقات مع الأصدقاء، والخبرات الأسرية تعد مؤشراً مهماً للتنبؤ بأهم المجالات التي يمكن أن تتسبب بالوحدة النفسية لدى الأطفال. وبالتالي تعين العاملين في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية والآباء والمعلمين على تدبير خدمات إرشادية أو علاجية ملائمة للطفل، وذلك قبل أن تتدعم وتتأصل الخبرات غير المواتية للنمو السوي للشخصية.

حدود الدراسة:

حددت الدراسة الحالية بالمتغيرات التي تدرسها وهي الوحدة النفسية في علاقتها بمفهوم الذات، وتحدد بالمنهج الذي اتبع وهو المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الظاهرة من جميع جوانبها،

## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

### د. آمال جودة

والتعرف عن كثب عن طبيعة العلاقة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات، وكذلك حددة بالعينة المستخدمة في البحث وعددها (٣٦٠) تلميذاً وتلميذة يدرسون في الصف السادس في المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥ في محافظة غزة، منهم (١٦٦) تلميذ، (١٩٤) تلميذة، كما تتحدد بالأدوات المستخدمة وهي: مقياس الوحدة النفسية، إعداد الباحثة، ومقياس مفهوم الذات إعداد (منصور، بشاي، ١٩٨٢). وتتحدد أيضاً بالأسلوب الإحصائي المستخدم وهو: المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، واختبار "ت"، ومعامل ارتباط بيرسون.

### مصطلحات الدراسة:

#### الوحدة النفسية: Loneliness

الوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصدقة الحميمة، وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين. وتعرف الوحدة النفسية إجرائياً في البحث الحالي بأنها الارتفاع في درجات التلميذ على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة.

#### مفهوم الذات: Self- concept

هو صورة الشخص عن نفسه كما تتمايز عن الأشخاص الآخرين بهوية ذاتية، له مساره النمائي، ويتأثر بالتعلم، ويخضع للتغيير (منصور، بشاي، ١٩٨٢، ٦). ويعرف مفهوم الذات إجرائياً في الدراسة الحالية بوصفه الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة الحالية.

#### الإطار النظري والدراسات السابقة

استهلت الباحثة الإطار النظري بعرض مفهوم الوحدة النفسية، ثم تنتقل بعد ذلك إلى استعراض مفهوم الذات.

#### الوحدة النفسية: Loneliness

تعد الدراسة النفسية لموضوع الوحدة النفسية من المجالات الخصبة والمهمة في مجال علم النفس، فاتجه الباحثون إلى دراسة الوحدة النفسية باعتبارها نتاجاً للعلاقات الانفعالية والاجتماعية غير المرضية فضلاً عن عدم اتسامها بخاصية الإشباع، إلى جانب ذلك وصف بعض الباحثين الوحدة النفسية بأنها حالة تترسب تدريجياً في نفسية الفرد نتيجة تعرضه لظروف ذات خاصية معينة (النيال، ١٩٩٣، ١٠٤).

والوحدة النفسية ظاهرة من ظواهر الحياة الإنسانية يخبرها الإنسان بشكل ما، وتتسبب له بالألم والضيق والأسى، فهي حقيقة حياتية لا مفر منها، لا تقتصر على فئة عمرية معينة، يعاني منها الأطفال، والمراهقون، والراشدون، والمسنون (جودة، ٢٠٠٥، ١٠). كما رأ تروكاش Rokach أن الوحدة النفسية هي حالة إنسانية حتمية يتعذر الهروب منها، يعاني من ألمها بدون استثناء الغني والفقير، الحكيم والجاهل، المؤمن بالله والملحد، السليم جسماً والعليل في هذا الكون (Rokach, 2004, ٢٦).

ومفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم الحديثة نسبياً، فلقد كان لكتاب فايس Weiss عن الوحدة النفسية في العام ١٩٧٣ أكبر الأثر في الاهتمام بمفهوم الوحدة النفسية، حيث تأثر معظم الباحثين بعد ذلك بكتابات فايس عن الوحدة النفسية (Seepersad, 1997, 2). وبالرغم من أن كلاً من المصطلحين Alone و Lonely مشتقان من نفس الكلمة الإنجليزية "All one" إلا أنهما ليسا مترادفين، فمن الممكن أن يكون الإنسان وحيداً Lonely بدون أن يكون منفرداً بنفسه Alone، ومن الممكن أيضاً أن يكون منفرداً بنفسه ولا يشعر بالوحدة النفسية (٢٩ Rokach, 2004). ويتضح هنا أن الانفراد بالنفس Aloneness الذي يعني البعد عن الآخرين والأهل والأصدقاء يختلف عن الوحدة النفسية Loneliness التي قد يعاني منها الفرد حتى ولو كان بين أهله وأصدقائه. وبالتالي فإن الوحدة النفسية هي خبرة ذاتية Subjective experience قد يعاني منها الفرد على الرغم من وجوده مع غيره من الناس عندما تخلو حياته من علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة. وفي هذا الصدد يرى كيلين Killeen (١٩٩٨) أن التمييز بين الوحدة النفسية والانفراد بالنفس يعتمد على وجود عنصر الاختيار Element of choice لدى الفرد، فالفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية لا يرغب في كونه وحيداً، أما الفرد المنفرد بنفسه فهو الذي يختار البعد عن الناس (٧٦٤).

وتعددت أشكال وصور الوحدة النفسية، واختلف العلماء فيما بينهم بخصوص صورها وأشكالها، فقد ميز فايس Weiss بين شكلين من أشكال الوحدة النفسية: أولهما الوحدة النفسية الناشئة عن الانعزال الانفعالي Emotional isolation، وثانيهما: الوحدة النفسية التي تنجم عن العزل الاجتماعي Social isolation. فالأول نتاج غياب الاتصال والتعلق الانفعالي، في حين يرجع الثاني إلى انعدام الروابط الاجتماعية (Rubin & Mcneil, 1983, 643).

وميز يونج Young بين ثلاثة أشكال أخرى للوحدة النفسية هي: الوحدة النفسية العابرة Transient، والتي تتضمن فترات من الوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الاجتماعية تتسم بالتوافق. والوحدة النفسية التحولية Transitional وفيها يتمتع الفرد بعلاقات اجتماعية طيبة في

الماضي القريب ولكنه يشعر بالوحدة النفسية حديثاً نتيجة لبعض المتغيرات المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص عزيز. والوحدة النفسية المزمنة Chronic والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، وفيها يفقد الفرد الشعور بالرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية (Soppington, 1989, 334).

يتضح مما سبق، أن ثمة أشكال متعددة للوحدة النفسية، ولكنها جميعها تتضمن شعوراً بالألم نتيجة لفقدان العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالود مع الآخرين، وقد تتراوح من كونها عابرة إلى المستوى التي تصبح فيه مزمنة، كما يمكن أن يتراوح مستواها من البسيط إلى الشديد. وهناك من نظر إلى لوحدة النفسية على أنها تمثل تكويناً نفسياً يتصف بالشمول والعمومية (Ellison & Paloutzian, 1979)، في حين حاول فريق آخر النظر إلى الوحدة النفسية على أنها تتكون من عوامل أو أبعاد متعددة (Hsu et al., 1987).

وتعددت الآراء ووجهات النظر حول تعريف مفهوم الوحدة النفسية، وفقاً لوجهات نظر العلماء ومنطلقاتهم الفكرية، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات:

وقد عرف بيرلمان وبيبلو Perlman & Peplau الوحدة النفسية بأنها "خبرة غير سارة تنشأ من وجود عجز في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء أكانت من حيث كم أم كيف تلك العلاقات" (Perlman & Peplau, 1981, 31).

كما تعرف روك Rook الوحدة النفسية على أنها "حالة ثابتة نسبياً من المشاعر المؤلمة تنشأ من إحساس الفرد بالغرابة، وعدم فهم ورفض الآخرين له، أو فقدان الشريك الملائم للأنشطة المحببة، تلك الأنشطة التي تتضمن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصدقة الحميمة" (Rook, 1984, 1391).

في حين عرف كلين Killeen (1998) الوحدة النفسية على أنها "تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بمشاعر مؤلمة Distressing، ومحزنة Depressing، وغير إنسانية Dehumanization تتناوبه عندما يشعر بوجود فجوة من الفراغ عندما تخلو حياته من علاقات اجتماعية وعاطفية مشبعة (764).

وقد عرف الدسوقي (1998) الوحدة النفسية بأنها "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به نتيجة لافتقاده لإمكانية الانخراط أو الدخول في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم" (162).

وأشارت شقير (2002) إلى أن الشعور بالوحدة النفسية هو "حالة غير سوية يصاحبها أعراض من التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات، واحترام الآخرين، وعجز في تحقيق تواصل



انفعالي واجتماعي سوي مع الآخرين، مع ميل للانفراد والعزلة مع الشعور بأنه غير ودود أو محبوب من الآخرين، وغير جذاب من الجنس الآخر" (٢٧٩).

وعرف آش و جولي (Asher & Julie, 2003) الوحدة النفسية على أنها " حالة انفعالية داخلية Internal emotional state تتأثر بقوة بأشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأضافا بأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دوراً مهماً في إحساس الفرد بالوحدة النفسية" (75).

يتضح مما سبق، أن الشعور بالوحدة النفسية هو حالة يخبرها الفرد تنشأ أساساً عن قصور في العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، مما يجعل الفرد يشعر بالألم والمعاناة بسبب إحساسه بعدم تقبل وإهمال الآخرين له، كما يتضح أن معنى الوحدة النفسية لا يتفق مع العزلة الموضوعية التي يجبر الإنسان عليها مثل حالات السجن الانفرادي، وغيرها من الحالات التي يفقد الإنسان فيها حرية ويعزل عن الآخرين رغم إرادته.

والتعريف الذي تأخذ به هذه الدراسة يفيد بأنها الوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات اجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة الحميمة، وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيد رغم أنه محاط بالآخرين.

وتعرف الوحدة النفسية إجرائياً في البحث الحالي بأنه الارتفاع في درجات التلميذ على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في الدراسة.

### مفهوم الذات: Self- Concept

يبرز مفهوم الذات في الدراسات النفسية كمحور مركزي للتنظيم البنوي الكلي للشخصية الإنسانية، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوظيف الفعال للسلوك وبعمليات التوافق الشخصي - الاجتماعي لد الفرد" (منصور، ويشاي، ١٩٨٢، ٣). فالذات هي لب وجوهر شخصية الإنسان، وهي النواة التي تقوم عليها الشخصية كوحدة دينامية وظيفية مركبة، التي تتكون بالتدرج نتيجة التفاعل مع البيئة وعوامل التنشئة الاجتماعية، وتتبلور عن طريق الخبرات والتجارب ونمط العلاقات بين الفرد والمحيطين به.

"وقد تطور معنى الذات خلال رحلة طويلة عبر السنين فكانت تعني self في كتابات وليم جيمس، Ego في مؤلفات فرويد، self system في كتابات سليفان، proprium في كتابات ألبورت. وكان مفهوم الذات يعني أحياناً معنى الذات، وأحياناً يعني الأنا" (رمضان، ١٩٩٨، ٢٠٧). وتوجد العديد من النظريات التي اهتمت بدراسة الذات بوصفها مفتاحاً لفهم العديد من الوقائع السلوكية التي تميز شخصية الفرد.

"ومن أهم النظريات التي اهتمت بدراسة الذات نظرية روجرز Rogers. فقد أصبح مفهوم الذات من أهم موضوعات علم النفس منذ بدأ روجرز بلورة نظريته عن الذات" (غريب، ١٩٩٩، ٤٥). وهي تنظر إلى الذات على أنها كينونة الفرد أو الشخص، وتنمو الذات وتتفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وتشمل الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية، وقد تمتص قيم الآخرين، وتسعى إلى التوافق والثبات، وتنمو نتيجة للنضج والتعلم" (زهران، ١٩٨٤، ٢٩١). "حيث يولد الإنسان وليس لديه أي فكرة عن نفسه، جسمه وعالمه الخارجي يكونان وحدة لا يستطيع التفريق بينهما، وتستمر هذه الفكرة الغامضة لبضع سنوات من عمره، ولا تتضح حتى تتفصل ذاته تماماً عن العالم الخارجي، ويتمكن من رؤية نفسه كما يراها الآخرين" (موسى، ١٩٩٤، ١١٦).

وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة من المراحل المهمة في نمو الذات لدى الطفل، فبالإضافة إلى أفراد أسرته، فإن هناك أفراداً آخرين يلعبون دوراً هاماً في تكوين الذات ومفهوم الذات لديه مثل المدرسين والزملاء، ورفاق اللعب والأصدقاء. وهذا ما أكدته زهران (١٩٩٥) الذي يرى أنه "خلال مرحلة الطفولة المتأخرة يتسع الإطار المرجعي الذي يتحدد في ضوءه مفهوم الذات الموجب وتقبل الذات والتوافق النفسي، أو مفهوم الذات السالب وعدم الرضا وسوء التوافق النفسي، أي أننا نلاحظ زيادة وضوح مفهوم الذات مع النمو، وتلعب القوى الجسمية والقوى الاجتماعية دوراً هاماً في نمو الذات" (٢٩٣).

"ويحتاج الأفراد -كافة الأفراد- أن يكون هذا المفهوم (مفهوم الذات) لديهم إيجابياً ومرتفعاً فصورة الفرد عن ذاته وتقديره لها واحترامه لها يؤثر في سلوكه الاجتماعي وأدائه المهني ويجعل لدى الأفراد تقديراً إيجابياً لذواتهم" (صالح، ١٩٩٥، ٢١٦).

"وقد قرر روجرز Rogers أن مفهوم الذات هو الطريقة التي يفكر الفرد بها عن ذاته" (Bernstein, et al., 1994, 505)، فهو "يتضمن فقط خصائص الفرد التي يكون على وعي بها، والتي يعتقد أن له سيطرة عليها" (موسى، ١٩٩٤، ص ١١٤). "فهي أنموذج منظم ومتسق من الخصائص المدركة (للأنا) أو "الضمير المتكلم" مع القيم المتعلقة بهذه الأمور" (دافيدوف، ١٩٨٨، ٥٩٧). ويضيف روجرز بأن الفرد "يبلور هذا التكوين المعرفي المنظم والمتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته" (مرسي، ١٩٩٧، ١٣٣).

"ويعد مفهوم الذات من السمات التي تشير إلى توافق الفرد من عدم توافقه. فإذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه أو كما يدركه الآخر يكون متوافقاً، وإذا كان مفهوم الذات لديه متضخماً أدى به ذلك إلى الغرور والتعالي مما يفقده التوافق مع الآخر، كما قد يتسم فرد ما بمفهوم

متدني عن الواقع أو عن إدراك الآخرين له وهنا يتسم سلوكه بالدونية (الإحساس بالنقص) ويتضخم الذات لدى الآخرين مما يؤدي به هذا أيضاً إلى سوء التوافق" (داود وآخرون، ١٩٩١، ٢٦٦). ويضيف مايرز Mayers (١٩٩٥) "أن اتصاف مفهوم الذات لدى الفرد بالإيجابية يجعله يدرك العالم الخارجي ويراه بصورة إيجابية وعلى العكس من ذلك فإذا اتصف مفهوم الفرد بالسلبية طبقاً لما يقول روجرز فإنه سوف يشعر بعدم الرضا وقلة السعادة" (٤٨١).

وقد قدم بهار (١٩٩٤) تصوراً لمفهوم ذات تركز فيه على توقعات الفرد مؤداه أنه "مجموعة من التوقعات بالإضافة إلى تقييمات للمجالات أو السلوك المتعلق بالتوقعات التي يحملها الفرد (٢٨٧). ونظرت علوان (٢٠٠٣) إلى مفهوم الذات باعتباره من أهم المكونات التي تقوم عليها شخصية الطفل، حيث تعرفه على أنه "تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، والذي يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً لذاته" (٢٥٣). وعر فبريم وآخرون Brehm et al. (١٩٩٩) مفهوم الذات على أنه "المجموع الكلي لمعتقدات الفرد عن كل ما يعزى أو ينسب إليه" (٥٧).

أما ما قصده أبو سعد (٢٠٠٤) بمفهوم الذات هو " الصورة التي نكونها عن أنفسنا منذ الصغر، وما يرتبط بهذه الصورة من إحساس بالرضا أو ما يسمى بتقدير الذات" (٢١). يتبين من التعريفات السابقة لمفهوم الذات أنها تشير إلى جميع المشاعر والمعارف التي يدركها الفرد حينما يجيب على التساؤل التالي: من أنا؟ أي أنها تشير إلى تقييمات الفرد للعناصر المتنوعة من الذات ومن أفكاره عن نفسه، كما يتبين الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، أي أنه إذا كانت صورتنا عن أنفسنا إيجابية فمن الطبيعي أن نحس هذه الذات ونشعر بالرضا عنها، وعلى العكس فإذا كانت صورتنا عن ذاتنا سلبية فسوف نكره ذاتنا ونحتقرها. وتتبنى هذه الدراسة تعريف (منصور، وبشاي، ١٩٨٢) الذي يفيد بأن مفهوم الذات هو صورة الشخص عن نفسه كما تتمايز عن الأشخاص الآخرين بهوية ذاتية، له مساره النمائي، ويتأثر بالتعلم، ويخضع للتغيير" (٦)

#### دراسات سابقة

دراسة قام بها أشر وآخرون (Asher, et al., 1984) تناولت الوحدة النفسية لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٦) تلميذ وتلميذة في الصفوف الثالثة والسادسة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم في الدراسة مقياس أشر لقياس الوحدة النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن ١٠% من الأطفال يعانون من الوحدة النفسية وعدم الرضا الاجتماعي، كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال الذين يعانون من الوحدة النفسية ينخفض أدائهم الأكاديمي.

دراسة قام بها كلٌّ من إندريتزن و كلارك (Inderbitzen & Clark, 1986) بهدف معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية ووجهة الضبط والاستقرار لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢) تلميذ وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الوحدة النفسية ووجهة الضبط والاستقرار لدى الأطفال، حيث تبين أن الأطفال الذين يعانون من الوحدة النفسية هم أقل استقراراً وأصحاب وجهة ضبط خارجية.

ودراسة قام بها ويلسون (Wilson, 1989) تناولت الوحدة النفسية لدى المراهقين السود والبيض في (زيمبابوي)، وتكونت عينة الدراسة من (١٥١) مراهقاً منهم (٧١ من السود)، و(٨٠ من البيض)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية دالة بين الوحدة النفسية لدى المراهقين السود وكلٍّ من الانبساطية والطاعة، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين الوحدة النفسية لدى المراهقين البيض وكلٍّ من الانبساطية والجرأة وكفاية الذات، وعلاقة موجبة دالة بين الوحدة النفسية والعصابية.

ودراسة قام بها بيومي (١٩٩٠) حول الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال يفتقرون إلى أصدقاء، وأجريت هذه الدراسة على عينة من الأطفال السعوديين قوامها (٣٨٩) من الصفين الخامس والسادس الابتدائي، تراوحت أعمارهم ما بين ١٠ و ١٢ سنة، واستخدم الباحث مقياس للوحدة النفسية من إعداده، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال غير المحبوبين من أصدقائهم أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالأطفال المحبوبين من أصدقائهم.

قام كلٌّ من رينشو وبراون (Renshaw & Brown, 1991) بدراسة تناولت الوحدة النفسية في الطفولة المتوسطة لدى عينة مكونة من (٢٤٧) تلميذاً وتلميذة في الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائية، منهم (١٢٦) يدرسون في أستراليا و(١٢١) يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد استخدم في الدراسة مقياس أشر للوحدة النفسية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن البنات أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستويات متساوية من الوحدة النفسية لدى المجموعتين الأمريكية والأسترالية، كذلك أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الوحدة النفسية والسلوك الانسحابي لدى التلاميذ.

وقامت كاسيدي وأشر (Cassidy & Asher, 1992) بدراسة تناولت الوحدة النفسية والعلاقة مع الأقران لدى عينة من الأطفال مكونة من (٤٥٢) تراوحت أعمارهم ما بين ٥ - ٧ سنوات من الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أسفرت نتائج الدراسة أن معظم الأطفال يدركون معنى الوحدة النفسية، وأن ١٠% منهم يعانون من الوحدة النفسية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن الأطفال

## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

### د. أمال جودة

المرفوضين من أقرانهم أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، ويتسمون ببعض الصفات كالخجل والعدوانية والانسحاب وعدم القدرة على تقديم المساعدة للآخرين.

وفي دراسة قامت بها النبال (١٩٩٣) بهدف بناء مقياس الوحدة النفسية ومعرفة مدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال مدارس بدولة قطر، وتكونت عينة الدراسة من (٤٩٤) تلميذاً وتلميذة يدرسون في المرحلة الابتدائية والإعدادية بدولة قطر، واستخدمت الباحثة مقياساً من إعدادها لقياس الوحدة النفسية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير لمتغير النوع على مستوى الشعور بالوحدة النفسية، حيث كانت الإناث أكثر شعوراً بالوحدة النفسية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الوحدة النفسية تختلف وتتباين من فئة عمرية إلى أخرى خلال مراحل الطفولة المختلفة.

وقام كلٌّ من هنوود وسولانو (Henwood & Solano, 1994) بدراسة تناولت الوحدة النفسية لدى الأطفال وآبائهم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: الأولى من الأطفال قوامها (٥٢) طفلاً، والثانية قوامها (٤٧ أم - ٣٢ أب)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الوحدة النفسية لدى الأطفال والاتجاهات نحو الآخرين. كما أنه في الوقت الذي أسفرت فيه وجود علاقة بين مستوى الوحدة النفسية لدى الطفل ومستوى الوحدة النفسية لدى الأم، لم تسفر عن وجود علاقة مع الوحدة النفسية لدى الأب.

وقام كلٌّ من جينتر ودونيل (Ginter & Dwinell, 1996) بدراسة تناولت الوحدة النفسية لدى المراهقين بهدف معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وكلٍّ من القلق والدعم الاجتماعي لدى عينة من المراهقين الإسرائيليين قوامها (١٤٤)، منهم (٣٧) يعانون من الوحدة النفسية، و(١٠٧) لا يعانون من الوحدة النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين الوحدة النفسية وكلٍّ من القلق والدعم الاجتماعي، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق بين العنيتين في الوحدة النفسية والقلق والدعم الاجتماعي.

وفي دراسة قام بها سالمون وسترويل (Salmon & Strobel, 1996) تناولت الوحدة النفسية والدعم الاجتماعي في ضوء التحصيل الأكاديمي، والنوع، والحالة الاقتصادية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) تلميذاً وتلميذة تراوحت أعمارهم ما بين ٩ - ١٣ من مونتريال بكندا، واستخدم الباحثان مقياس الوحدة النفسية إعداد: أشر وويلز Asher & Wheels، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن التلاميذ من ذوي التحصيل الأكاديمي المنخفض كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية مقارنة بالطلاب ذوي التحصيل المرتفع، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود تأثير لمتغير النوع والحالة الاقتصادية للأسرة على مستوى الشعور بالوحدة النفسية للتلاميذ.

وفي دراسة قام بها سليتا وآخرون (Sletta et al., 1996) تناولت العلاقة بين الأقران والوحدة النفسية وإدراك الذات لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) تلميذاً وتلميذة في الصفوف الثامن الابتدائية. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سالبة وقوية بين الوحدة النفسية وكل من تقدير الذات والمهارة الاجتماعية.

قام فوردام وستيفنسون (Fordham & Stevenson, 1999) بدراسة تهدف إلى معرفة العلاقة بين الخجل، ونوعية الصداقة، ومظاهر التوافق الداخلية (تقدير الذات المنخفض - الوحدة النفسية - القلق) خلال مرحلة الطفولة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤ طفلة)، و(٢٦ طفل) تراوحت أعمارهم من ٩ إلى ١٠ سنوات وقد استخدم الباحثان مقياس للوحدة النفسية من إعداد كاسدي وآشر Cassidy & Asher وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الوحدة النفسية وكل من مفهوم الذات، والتقبل الاجتماعي، ووجود علاقة موجبة بين الوحدة النفسية وسمة القلق، وعدم وجود تأثير لمتغير النوع على مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

أما دراسة جالاتاكي وأناستازيا (Galanaki & Anastasia, 1999) فقد استهدفت دراسة العلاقة بين الكفاية الذاتية للتفاعل مع الأقران وكل من الوحدة النفسية وعدم الرضا الاجتماعي، وأجريت الدراسة على عينة من التلاميذ اليونانيين مكونة من (٢٣٠) منهم (١٣٣) تلميذاً، و(١٠٥) تلميذة يدرسون في الصف الرابع والسادس الابتدائي، وطبق عليهم مقياس الوحدة النفسية وعدم الرضا الاجتماعي لآشر Asher. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سالبة بين الكفاية الذاتية للتفاعل مع الأقران وكل من الوحدة النفسية وعدم الرضا الاجتماعي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وأن الإناث أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالذكور، وأن أطفال اليونان أقل معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بأطفال أمريكا.

وفي دراسة قامت بها الدهان (٢٠٠١) حول الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة شملت ثلاث مجموعات الأولى (٧٢ طفلاً عادياً)، والمجموعة الثانية (٦٢ متأخراً عقلياً)، والمجموعة الثالثة (٦٤ طفلاً من الصم)، واستخدمت الباحثة مقياساً للوحدة النفسية من إعدادها، وتبين من النتائج وجود فروق دالة في الإحساس بالوحدة النفسية بين العاديين والصم والفروق لصالح الصم، بينما لم يتضح فروق بين الجنسين في الإحساس بالوحدة النفسية.

قامت راضي (٢٠٠١) بدراسة تناولت تقدير الذات والاكنتاب والوحدة النفسية لدى تلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٣) تلميذاً (٤٠ ذكوراً و ٢٦٣

إننا ندرس في المرحلة الابتدائية والإعدادية، واستخدمت الباحثة مقياساً من إعدادها لقياس الوحدة النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران أقل من نظرائهم غير ضحايا مشاغبة الأقران في تقدير الذات، في حين كانت درجاتهم أعلى في الاكتئاب والوحدة النفسية، كما أوضحت النتائج وجود ارتباط سالب بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات، ووجود ارتباط موجب مع درجاتهم على مقياس الاكتئاب والوحدة النفسية.

قام أنفرسون وإيتشلي (Inverson & Eichler, 2002) بدراسة حول الوحدة النفسية عند الأطفال، بهدف معرفة قدرة كم ونوعية الصداقة على التنبؤ بالوحدة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) من التلاميذ الذين يدرسون في الصف الثالث حتى الصف السادس في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكشفت نتائج الدراسة عن أن نوعية الأصدقاء في فصل آخر في المدرسة كان المنبئ الوحيد للوحدة النفسية، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن ١٦% من الأطفال أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية.

وفي دراسة قام بها كوالتر ومان (Qualter & Munn, 2002) بهدف معرفة العلاقة بين العزلة الاجتماعية Social loneliness والوحدة الانفعالية Emotional loneliness، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٠) طفلاً وطفلة من شمال غرب إنجلترا تراوحت أعمارهم ما بين ٤ - ٩ سنوات، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن (٦١) طفلاً يعانون من الوحدة والنزوح الاجتماعي، و(٢٠٦) طفلاً يعانون إما من الوحدة الانفعالية أو العزلة الاجتماعية، و (٣٧٤) طفلاً لا يعانون من أي نوع من الوحدة، كما أسفرت نتائج الدراسة أن الوحدة النفسية هي التي تشخص كمشكلة انفعالية يعاني منها الأطفال وليس العزلة الاجتماعية.

أما الدراسة التي قام بها مخيمر (٢٠٠٣) لفحص العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة المراهقين قوامها (٢٩٥) مراهقاً ومراهقة، واستخدم الباحث مقياس الوحدة النفسية لعبد الرقيب البحيري، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب ودال بين الوحدة النفسية وكل من الرفض الوالدي، ورفض الأقران، كما توصلت إلى وجود تزايد الشعور بالوحدة النفسية بفعل التأثير المشترك للرفض الوالدي ورفض الأقران لدى المراهقين والمراهقات.

وإلى دراسة قام بها كليسييرا وكليسييرا (Klicpera & Klicpera, 2003) بدراسة تناولت الوحدة النفسية لدى طلاب المدارس، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠٠) تلميذ وتلميذة في الصفوف السادسة والثامنة الابتدائية في فيينا، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن ١٥% من التلاميذ يعانون من

الوحدة النفسية، كما أسفرت عن أن عدم تقبل الأصدقاء وقلة عددهم، وقلة الدعم الأسري تعتبر من العوامل المسببة للوحدة النفسية.

وقام نانجل وآخرون (Nangle, et al., 2003) بدراسة تناولت الشعبية بين الأقران وكم ونوعية الصداقة وتأثيرها على الوحدة النفسية والاكنتاب لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٣) تلميذ وتلميذة في الصفوف الثالث والرابع الابتدائية، واستخدم الباحثون مقياس آشر وويلر لقياس الوحدة النفسية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية ودالة بين الوحدة النفسية وكل من الشعبية بين الأقران وكم ونوعية الصداقة والاكنتاب.

وفي دراسة قام بها ستورتش وآخرون (Storch, et al. 2003) بهدف معرفة العلاقة بين الأذى الذي يسببه الأقران وكل من القلق والوحدة النفسية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٣) تلميذاً وتلميذة منهم (١٤٥) تلميذ، (٢٢٨) تلميذة يدرسون في الصف التاسع والعاشر في الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم الباحثون مقياس آشر للوحدة النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين الأذى الذي يتعرض له التلاميذ من أقرانهم وكل من الخوف من التقييم السلبي Fear of negative evaluation والأمراض الجسمية، والتجنب الاجتماعي، والوحدة النفسية، كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن التلاميذ الذين يتعرضون إلى أكثر من نوع من أذى الأقران يعانون من مستويات أعلى من القلق الاجتماعي والوحدة النفسي، كذلك لم تسفر نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

وقام يراك وديمير (Uruk & Demir, 2003) بدراسة تناولت دور الأقران والأسرة في التنبؤ بمستويات الوحدة النفسية لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥٦) من المراهقين الأتراك واستخدم في الدراسة مقياس كاليفورنيا للشعور بالوحدة النفسية UCIA، وأظهرت نتائج الدراسة أن رفض الأقران كان الأكثر قدرة على التنبؤ بالوحدة النفسية.

ولتحديد العلاقة بين الوحدة النفسية والتكيف الاجتماعي قام تشن وآخرون (Chen, et al., 2004) بدراسة على عينة من الأطفال مكونة من ٢٢٦٣ في أربع مجتمعات مختلفة (البرازيل - كندا - الصين - جنوب إيطاليا)، يدرسون في الصفوف الثالث حتى السادس الابتدائية، وأسفرت نتائج الدراسة أن طبيعة الوحدة النفسية التي يعاني منها الأطفال تختلف باختلاف العامل الثقافي في المجتمعات الأربعة، حيث أسفرت النتائج أن العدوان يعتبر منبئاً للوحدة النفسية لدى الأطفال الصينيين، وأن الخجل له علاقة مباشرة بالوحدة النفسية لدى الأطفال البرازيليين والإيطاليين، وأن العلاقة مع الأقران علاقة غير مباشرة على الوحدة النفسية لدى الأطفال الكنديين.



ودراسة قام بها روتنبرج وآخرون (Rotenberg, et al., 2004) بهدف معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية والثقة بالآخرين في مرحلة الطفولة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) تلميذ وتلميذة في الصفوف الرابع والخامس الابتدائية، واستخدم في الدراسة مقياس آشرف وآخرون لقياس الوحدة النفسية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين الوحدة النفسية والثقة بالأقران، كما لم تكشف عن وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

يتضح من الدراسات السابقة مدى اهتمام الدراسات الأجنبية بمفهوم الوحدة النفسية، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المجتمعات الغربية التي تتسم بالتطور الحضاري والثورة التكنولوجية، وسيادة القيم المادية، وضعف القيم الدينية التي أثرت بشكل مباشر على طبيعة العلاقات بين أفرادها، وأدت إلى ضعف الروابط والعلاقات الإنسانية في هذه المجتمعات، مما تسبب بزيادة معاناة الأفراد من آلام الإحساس بالوحدة النفسية.

كما يتضح من نتائج بعض الدراسات ارتفاع نسبة الأطفال الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الوحدة النفسية، حيث تراوحت هذه النسبة من ١٠ - ١٦ % من الأطفال في المجتمعات الأوروبية والأمريكية (Asher, et al., 1984; Cassidy & Asher, 1992; Inverson & Eichler, 2002)، أما في المجتمع الإسرائيلي فالنسبة كانت أعلى، فقد وصلت إلى ٢٥.٧ % (Ginter & Dwinell, 1996).

كذلك يتضح من نتائج الدراسات السابقة أن الشعور بالوحدة النفسية هو خبرة ذاتية تتسم بالعالمية، يخبرها ويعاني من آلامها أطفال العالم كافة باختلاف بيئاتهم الثقافية والجغرافية، فقد تساوى معدل الشعور بالوحدة النفسية في العنيتين الأمريكية والأسترالية بالرغم من اختلافهما ثقافياً (Renshaw & Brown, 1991) وكان أطفال أمريكا أكثر معاناة من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بأطفال اليونان (Galanaki & Anastasia, 1999)، وبالرغم أن الوحدة النفسية يعاني منها أطفال العالم كافة باختلاف ثقافتهم إلا أن طبيعة الوحدة النفسية تختلف وفقاً للعامل الثقافي وهذا ما كشفت عنه دراسة قام بها (Chen et al., 2004) أسفرت نتائجها عن اختلاف طبيعة الوحدة النفسية التي يعاني منها الأطفال في أربع مجتمعات مختلفة هي البرازيل وكندا والصين وجنوب إيطاليا.

ومن خلال الدراسات السابقة، يتضح وجود علاقة موجبة بين الإحساس بالوحدة النفسية والخجل وكفاية الذات وتقدير الذات ومفهوم الذات (Wilson, 1989; Sletta et al, 1996; Fordham & Stevenson, 1999; Galanaki & Anastasia, 1999; راضي، ٢٠٠١)، ووجود علاقة سلبية بين الوحدة النفسية والوحدة النفسية ومستوى التحصيل الأكاديمي للتلاميذ (Asher, 1984; Salmon & Strobel, 1996)، ووجود علاقة موجبة بين الوحدة النفسية والاكنتاب (راضي، ٢٠٠١؛ Nangle, et al., 2003)، والعصايبية

(Wilson, 1989) والقلقة (Ginter & Dwinell, 1996; Fordham & Stevenson, 1999; Johnson et al., 2001، والسلوك الانسحابي (Renshaw & Brown, 1991). وأظهرت نتائج الدراسات السابقة عن نتائج متباينة فيما يتعلق بتأثير متغير النوع على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال. ومن بين تلك الدراسات التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية (Salmon & Strobel, 1996; Fordham & Stevenson, 1999 الدهان، ٢٠٠١; Storch, et al. 2003) أما الدراسات التي أظهرت أن الإناث كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الذكور فهي (Renshaw & Brown, 1991; النيال، ١٩٩٣; Galanaki & Anastasia, 1999).

كما أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقبل الوالدين والدعم الأسري والاجتماعي للطفل (Ginter & Dwinell, 1996; مخيمر، ٢٠٠٣; Klicpera & Klicpera, 2003). وبالرغم أن نتائج بعض الدراسات أظهرت نتائجها وجود علاقة بين الرفض الوالدي والشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال، إلا أن رفض الأصدقاء كان الأكثر خطورة للتنبؤ بالشعور بالوحدة النفسية (Cassidy & Asher, 1992).

يتضح مما تم عرضه من الدراسات السابقة أنه بالإضافة إلى قلة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الوحدة النفسية لدى الأطفال، فإنه لم يوجد دراسة فلسطينية على حد علم الباحثة تناولت هذا الموضوع، وهذا ما دفع الباحثة إلى إجراء هذا البحث.

#### إجراءات الدراسة:

#### منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لمعرفة العلاقة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال، ومعرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الوحدة النفسية، ومفهوم الذات والتي يمكن أن تعزى إلى متغير النوع.

#### مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ الصف السادس في محافظة غزة للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، الذين يدرسون في المدارس الحكومية، والبالغ عددهم ٨٩٨٩ منهم (٤٣٩٨ تلميذاً و ٤٥٩١ تلميذة) طبقاً لإحصائية وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

#### عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة، (١٩٦ تلميذاً، ٢٠٤ تلميذة) يدرسون في الصف السادس الابتدائي في محافظة غزة شكلوا تقريباً ٤.٥% من حجم مجتمع الدراسة، وقد اختير أفراد العينة بالطريقة العشوائية التطبيقية، ولكن تم استبعاد (٤٠) من الاستبانات بسبب نقص

## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

### د. آمال جودة

البيانات داخلها. وعلى هذا أصبحت العينة (٣٦٠) منهم (١٦٦ تلميذ)، و(١٩٤) تلميذة، وكان قد تم اختيار الشعبة التي تم إجراء الدراسة عليها طبقاً لرغبة مدير المدرسة، ويوضح جدول (١) مواصفات أفراد العينة من حيث المدرسة، والنوع، والشعبة.

### جدول (١)

عدد التلاميذ والتلميذات والصفوف في المدارس التي شملتها الدراسة في محافظة غزة

عدد التلميذات	الصف	مدارس البنات	الصف	عدد التلاميذ	مدارس البنين
٣٣	السادس ١	الشيخ عجلين "ب"	السادس ١	٢٦	أنس بن مالك (ب)
٣٠	السادس ١	ابن سينا	السادس ١	٣٧	عدنان العلمي
٣٥	السادس ٢	مصعب بن عمير "أ"	السادس ٥	٢٥	عبد الملك بن مروان (أ)
٣٢	السادس ١	مصعب بن عمير "ب"	السادس ٦	٢٣	صلاح الدين
٣٣	السادس ١	فهيم الجرجاوي "أ"	السادس ٢	٣٠	الرازبي
٣١	السادس ١	الكرامة "أ"	السادس ٤	٢٥	المجموع
١٩٤	٦ صفوف	المجموع	٦ صفوف	١٦٦	
٣٦٠		المجموع الكلي للعينة			

أدوات الدراسة:

١- مقياس الوحدة النفسية: إعداد الباحثة.

خطوات بناء المقياس:

لأجل بناء المقياس اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- ١- إجراء دراسة مسحية في حدود ما توفر للباحثة الاطلاع من مصادر عربية وأجنبية عن الوحدة النفسية عند الأطفال.
- ٢- الاطلاع على ما توفر من المقاييس التي اهتمت بقياس الوحدة النفسية وهذه المقاييس تتمثل في: مقياس الإحساس بالوحدة النفسية من إعداد قشقوش (١٩٨٨)، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد النبال (١٩٩٣)، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد: أشر (Asher, et al. 1984)، ومقياس الوحدة النفسية من إعداد: رسل (Russell, 1996)، مقياس الشعور بالوحدة النفسية إعداد: عمر (٢٠٠٤)، ومقياس الوحدة النفسية لريشود وساكهي (Richaud & Sacchi, 2004).
- ٣- اعتماداً على الخطوتين السابقتين صيغ تسعة وعشرون بدأ صياغة عربية فصحى سهلة.

## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

### د. آمال جودة

- ٤- تم عرض البنود على المحكمين: طلب من عدد من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية (أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأقصى). قراءة البنود بتفحص، وحذف البند أو البنود التي يعتقدون أنها لا تعد مقياساً جيداً للوحدة النفسية. وكذلك اقتراح أي تعديل في الصياغة. واعتماداً على هذه الخطوة عدلت صياغة عدد من البنود في اتجاه مزيد من التوضيح والتبسيط، وتم حذف ثلاث بنود لم يتم الاتفاق عليها، وبهذا أصبح عدد عبارات المقياس (٢٦) عبارة حظيت على نسبة اتفاق ٩٠ % فأكثر من آراء المحكمين.
- ٥- حساب معامل الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لقياس الاتساق الداخلي للمقياس: واستخرجت مستويات الدلالة الإحصائية المقابلة لدرجات الحرية، وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ ويوضح الجدول التالي ذلك.

### جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات بنود مقياس الوحدة النفسية والدرجة الكلية للمقياس

رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
١	**٠.٤٥٠	٨	**٠.٥٠٩	١٥	**٠.٤٦٢	٢٢	**٠.٥٨٠
٢	**٠.٥٦٦	٩	**٠.٥٦٩	١٦	**٠.٥٦٠	٢٣	**٠.٥٧١
٣	**٠.٤٦٣	١٠	**٠.٤٩٧	١٧	**٠.٣٧٥	٢٤	**٠.٥٤١
٤	**٠.٤٨٨	١١	**٠.٢٨٢	١٨	**٠.٥٤٧	٢٥	**٠.٣٦٣
٥	**٠.٣٥٤	١٢	**٠.٥٠٩	١٩	**٠.٤٧١	٢٦	**٠.٥٢٨
٦	**٠.٤٧٠	١٣	**٠.٦٠٢	٢٠	**٠.٤٧٦		
٧	**٠.٤٩٧	١٤	**٠.٥٩٩	٢١	**٠.٣٧٥		

\*\* دالة عند ٠.٠١

### ٦- حساب الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بكل من الطرق التالية:

- أ- معامل ألفا كرونباخ: حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل فوجد أنه يساوي "٠.٨٦٩".
- ب- طريقة التجزئة النصفية: حيث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار فوجد أنه يساوي "٠.٧٦٢" وصحح معامل الثبات بطريقة جتمان فكان "٠.٨٦٨"، وبطريقة سبيرمان-بروان فوجد أنه يساوي "٠.٨٦٨"، وهكذا أصبح المقياس يتمتع بمعامل ثبات يمكن الاعتماد عليه وعلى نتائجه في الدراسة الحالية.
- حساب الدرجات على المقياس:**

\* د. فضل أبو هين، د. محمد عسلي، د. إسماعيل المالول، د. محمد الشريف، د. عابدة صالح، د. درداح الشاعر.

## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

### د. آمال جودة

يعتمد المقياس على طريقة التقرير الذاتي وفقاً لميزان تقدير من أربع نقاط، حيث تتراوح الصفة المقيسة في البند الواحد من عدم وجود الصفة إلى توفرها بأكبر درجة ممكنة، فتكون الدرجات كما يلي: ٤ درجات، ٣ درجات، درجتان، درجة واحدة.

#### ٢- مقياس مفهوم الذات للأطفال:

قام منصور، وبشاي (١٩٨٦) بإعداد هذا المقياس، وهو مقياس موجه إلى الأطفال في مرحلتَي الطفولة المتوسطة والمتأخرة، يقيس مفهوم الذات في إطار ثلاث مجالات هي: الخبرات المدرسية، والعلاقات مع الأصدقاء، والخبرات الأسرية ويتكون المقياس من (٣٥) بنداً، يتضمن مجال الخبرات المدرسية البنود من (١-١٢)، ويتضمن مجال العلاقات مع الأصدقاء البنود من (١٣-٢٠)، ويتضمن مجال الخبرات الأسرية البنود من (٢١-٣٥).

وتحدد استجابات الطفل لكل بند من البنود المتضمنة في كل مجال من هذه المجالات الثلاثة (المدرسة، الرفاق، الأسرة)، وهي المقاييس الفرعية، في إطار يتكون من تنظيم يتكون من ثلاث أبعاد هي: المقارنة، والأهمية، والرضا.

#### حساب الدرجات على المقياس:

يعتمد المقياس على طريقة التقرير الذاتي وفقاً لميزان تقدير من ثلاث نقاط، حيث تتراوح الصفة المقيسة على البعد الواحد في البند الواحد من عدم وجود الصفة إلى توفرها بأكبر درجة ممكنة، فتكون الدرجات كما يلي: درجتان، درجة، صفر. أما البنود السلبية- وهي تحمل الأرقام ١٣-١٧-١٩-٢٠-٣٠-٣١ في كراسة الأسئلة- تحسب درجاتها بالعكس.

وقد قام الباحثان بتقنين المقياس على البيئة المصرية، وذلك للتحقق من صدق المقياس وثباته. فقد قاما بحساب الصدق المنطقي، والصدق الذاتي، والصدق البنائي. كما قاما بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة إعادة الاختبار، وكانت نتائج الصدق والثبات تشير إلى صدق المقياس وثباته.

كما قامت الباحثة الحالية بإعادة حساب ثبات وصدق المقياس في البيئة الفلسطينية وذلك على النحو التالي:  
صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بكل من الطرق التالية:

#### - صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس في جامعة الأقصى، وتم الاتفاق على صلاحية المقياس للبيئة الفلسطينية.

#### ب- الاتساق الداخلي للمقياس:

## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

### د.آمال جودة

تم التحقق من تمتع المقياس من الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد، وبين البعد والدرجة الكلية للمقياس، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١. وتوضح الجداول التالية ذلك:

#### جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات بنود الخبرات المدرسية والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط			رقم البند	معامل الارتباط		
	المقارنة	الأهمية	الرضا		المقارنة	الأهمية	الرضا
١	**٠.٤٦٢	**٠.٣٨٧	**٠.٣٨٣	٧	**٠.٤٤٦	**٠.٣٩٦	**٠.٤٣٧
٢	**٠.٣٧١	**٠.٤٠٧	**٠.٣٧١	٨	**٠.٤١٧	**٠.٤٨٦	**٠.٥٠٤
٣	**٠.٤١٩	**٠.٤٩٠	**٠.٤٥٣	٩	**٠.٤٤٨	**٠.٥٥٢	**٠.٣٩٢
٤	**٠.٣٦٥	**٠.٤٠٣	**٠.٢٦٨	١٠	**٠.٥٤٩	**٠.٢٩٢	**٠.٣٤٤
٥	**٠.٣٥٧	**٠.٣٦٥	**٠.٤٠٤	١١	**٠.٥٤٥	**٠.٤٥٢	**٠.٤٤٧
٦	**٠.٤١٤	**٠.٤٥١	**٠.٣٩٢	١٢	**٠.٣٩٥	٠.٤٠٠	**٠.٣٩٦

\*\* دالة عند ٠.٠١

#### جدول (٤)

معاملات الارتباط بين درجات بنود العلاقات مع الأصدقاء والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط			رقم البند	معامل الارتباط		
	المقارنة	الأهمية	الرضا		المقارنة	الأهمية	الرضا
١٣	**٠.٤٤٥	**٠.٤٤٥	**٠.٤٢٤	١٧	**٠.٢٩١	**٠.٣٠٠	**٠.٣١٥
١٤	**٠.٤٤٦	**٠.٤٧١	**٠.٤٠٦	١٨	**٠.٣٧٤	**٠.٣٥٤	**٠.٣٦٨
١٥	**٠.١٧٣	**٠.٢٢٢	**٠.٢٦١	١٩	**٠.٣٧٦	**٠.٣٢٣	**٠.٣٧٠
١٦	**٠.٢٧٣	**٠.٢٣٣	**٠.٢٩٢	٢٠	**٠.٣٤٩	**٠.٣٤٩	**٠.٢٥٣

\*\* دالة عند ٠.٠١

#### جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات بنود الخبرات الأسرية والدرجة الكلية لهذا البعد

رقم البند	معامل الارتباط			رقم البند	معامل الارتباط		
	المقارنة	الأهمية	الرضا		المقارنة	الأهمية	الرضا
٢١	**٠.٢٦٨	**٠.٣٢٦	**٠.٢٦٣	٢٩	**٠.٤٦٣	**٠.٥٠٧	**٠.٤١١
٢٢	**٠.٤٨٧	**٠.٤٩٢	**٠.٤٨٤	٣٠	**٠.٣٧٧	**٠.٢٨٥	**٠.٣٢٣
٢٣	**٠.٥٣٥	**٠.٥٣٣	**٠.٥٤٥	٣١	**٠.٤١٢	**٠.٣٥٤	**٠.٣١٠
٢٤	**٠.٥٨٢	**٠.٥٧٧	**٠.٤٠٨	٣٢	**٠.٥٠١	**٠.٤٧٥	**٠.٥١٥
٢٥	**٠.٤٦٠	**٠.٤٨٣	**٠.٤٥١	٣٣	**٠.٥٦٠	**٠.٥١٠	**٠.٥٣٢
٢٦	**٠.٥٥٢	**٠.٥١٦	**٠.٤٩١	٣٤	**٠.٥٥٩	**٠.٦٠٦	**٠.٥٩٢

## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

### د. آمال جودة

٢٧	**٠.٥٠٤	**٠.٤٦٧	**٠.٥٣٢	٣٥	**٠.٤٩٣	**٠.٥٤٧	**٠.٥٤٠
٢٨	**٠.٥٧٥	**٠.٣٩٢	**٠.٥٢٠				

\*\* دالة عند ٠.٠١.

### جدول (٦)

#### معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البعد	معامل الارتباط
١	الخبرات المدرسية	٠.٨٤٧
٢	العلاقات مع الأصدقاء	٠.٦٦٠
٣	الخبرات الأسرية	٠.٨٨٩

### ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بكل من الطرق التالية:

حساب معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية للمقياس الكلي، ولكل بعد من أبعاد المقياس وكانت جميعها تدل على أن المقياس يتمتع بمعامل ثبات يمكن الاعتماد عليه وعلى نتائجه في الدراسة الحالية، ويوضح الجدول التالي ذلك.

### جدول (٧)

#### قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

البعد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الخبرات المدرسية	٠.٨٤	٠.٦٦٩
العلاقات مع الأصدقاء	٠.٦٥٨	٠.٧٢
الخبرات الأسرية	٠.٩١٠	٠.٨٧٥
المقياس ككل	٠.٨٢٤	٠.٨٩٠

### الأسلوب الإحصائي:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية، واختبار (ت)، ومعامل ارتباط بيرسون.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

سوف تعرض الباحثة نتائج الدراسة وفق تسلسل أسئلتها، وذلك على النحو التالي:

### نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

نص السؤال الأول على: "ما نسبة الأطفال الذين يعانون من الوحدة النفسية؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية، والنسبة المئوية، حيث كان متوسط درجات الوحدة النفسية ٤٥.١٤، والانحراف المعياري ١١.٩٨، وكان ١٦.١% من أفراد

العينة تتعدى درجاتهم (المتوسط مع + انحراف معياري واحد). وهذا يعني أن ١٦.١% من أفراد عينة الدراسة يعانون من الإحساس بالوحدة النفسية، وهذه النتيجة تتفق تماماً مع ما توصلت إليه دراسة قامت به أنفرسون وإيتشر (Inverson & Eichler, 2002) أسفرت نتائجها عن أن ١٦% من الأطفال الأمريكيين عينة الدراسة يعانون من الوحدة النفسية. ودراسة أخرى قام بها كليسييرا وكليسييرا (Klicpera & Klicpera, 2003) أسفرت نتائجها أن ١٥% من الأطفال في فيينا يعانون من الوحدة النفسية. وهذه النتيجة تعكس تشابه معدل انتشار الوحدة النفسية لدى الأطفال باختلاف العامل الثقافي لدى الأطفال في المناطق الثلاثة.

كما أن وجود ١٦.١% من أفراد العينة يعانون من الإحساس بالوحدة النفسية، إنما يعكس مدى حاجة الطفل الفلسطيني للفهم والانتماء والحب، ذلك الطفل الذي يعيش دوماً في معاناة يومية بسبب الممارسات الإسرائيلية التي تتسم بالعنف بأشكاله المختلفة من قتل وهدم للمنازل، وقصف وغارات، واعتقال، وتجريف للأراضي الزراعية وإغلاق للمناطق الفلسطينية، الأمر الذي يقضي على الشعور بالطمأنينة والأمان، ويعرضه إلى بعض الاضطرابات والمشكلات النفسية بما فيها الإحساس بالوحدة النفسية، وهذا ما تؤكدته دراسة قام بها يراك وديمير (Uruk & Demir, 2003) أسفرت نتيجتها أن العدوان كان منبئاً للوحدة النفسية لدى الأطفال الصينيين.

وفي هذا الصدد رأ تجودة (٢٠٠٥) أن للعنف تأثيراً سلبياً على النواحي الاجتماعية للطفل، حيث يصبح الطفل انزالياً، ويقطع صلته بالآخرين، ولا يشارك في النشاطات الجماعية، كما أن اتجاهاته نحو الآخرين تتسم بالعدوانية، وبالتالي يفقد القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع (٥).

كما يمكن أن يعزى ارتفاع نسبة الأطفال الذين يعانون من الوحدة النفسية إلى انخفاض مستوى الرعاية التي يحصل عليها الأطفال في ظل الواقع الفلسطيني الذي يتميز بضغوط شتى على كافة المستويات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية، وهذا ما تؤكدته نتائج دراسة قامت بها عرفات (٢٠٠٣) أسفرت نتائجها عن تراجع في مستوى الرعاية التي يحصل عليها الأطفال الفلسطينيون من أهاليهم ومعلميهم، كون أن هؤلاء أنفسهم يعانون من الضغوط والإحباط، والكثير منهم يكافحون للتأقلم مع فقدان الدخل وارتفاع مستوى العنف.

#### نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني على أنه: "هل توجد علاقة دالة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال؟". وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك كما هو مبين في

جدول (٨).

جدول (٨)



## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

د. آمال جودة

مصفوفة معاملات الارتباط لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الوحدة النفسية	مفهوم الذات	الخبرات المدرسية	العلاقات مع الأصدقاء	الخبرات الأسرية
الوحدة النفسية	١				
مفهوم الذات	**٠.٥٥٣-	١			
الخبرات المدرسية	**٠.٤٨٢-	**٠.٨٤٧	١		
العلاقات مع الأصدقاء	**٠.٣٦٤-	**٠.٦٦٠	**٠.٤٦٦	١	
الخبرات الأسرية	**٠.٤٨٨-	**٠.٨٨٩	**٠.٥٩٤	**٠.٥٩٤	١

\*\*\* دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباط بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات الكلي وأبعاد مفهوم الذات، وهذه النتيجة تعنى وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات وأبعاد مفهوم الذات الثلاثة (الخبرات المدرسية، العلاقات مع الأصدقاء، الخبرات الأسرية)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة ( Wilson, Galanaki & Fordham & Stevenson, 1999 ; Sletta et al, 1996 ; 1989 Anastasia, 1999 ; راضي، ٢٠٠١). هذه النتيجة تعني أن الأطفال الذين يعانون من الإحساس بالوحدة النفسية يكون مفهوم الذات لديهم سلبياً .

وقد فسرت الباحثة هذه النتيجة في ضوء أن مفهوم الذات من السمات التي تشير إلى توافق الفرد من عدم توافقه، والوحدة النفسية هي خبرة شخصية مؤلمة يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقار التقبل والحب والاهتمام من جانب الآخرين، وبالتالي تؤدي إلى الشعور بالحزن والتعاسة والشقاء. وهذا ما أكدته مايرز Mayers (١٩٩٥) الذي يرى أن اتصاف مفهوم الذات بالإيجابية يجعل الفرد يدرك العالم الخارجي ويراه بصورة إيجابية، وعلى العكس من ذلك فإذا اتصف مفهوم الفرد بالسلبية طبقاً لما يقوله روجز فإنه سوف يشعر بعدم الرضا وقلة السعادة (٤٨١). علاوة على ما سبق فإن الوحدة النفسية قد تؤدي إلى انخفاض الأداء الأكاديمي، والمهارة الاجتماعية، والخجل، عند الأطفال وهذا بدوره ينعكس على تقدير الطفل لذاته، ومن ثم مفهومه عن ذاته.

وبالتالي يمكن القول إن الشعور بالوحدة النفسية أحد مظاهر السلوك الاجتماعي ذات التأثير الهام على شخصية الطفل، وعلى تكيفه، وعلى علاقاته في الوسط الذي يعيش فيه، وهي تأثيرات لا ينبغي إغفالها في تكوين مفهوم الذات لدى الطفل.

**نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:**

## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

### د. آمال جودة

نص السؤال الثالث على أنه: "هل هناك فروق جوهرية في الوحدة النفسية بين أفراد العينة تعزى لمتغير النوع؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير النوع ويوضح ذلك الجدول التالي:

#### جدول (٩)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس الوحدة النفسية

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث (ن=١٩٤)		ذكور (ن=١٦٦)		عينة الدراسة المتغير
		ع	م	ع	م	
*	٢.١٥٨	١٢.٠٠	٤٣.٩٠	١١.٨٩	٤٦.٦٣	الوحدة النفسية

\* دالة عند ٠.٠٥

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق في متوسطات درجات أفراد العينة في الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع عند مستوى ٠.٠٥ وهذه النتيجة تعني أن التلاميذ الذكور أكثر إحساساً بالوحدة النفسية مقارنة بالإناث، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي أسفرت بعضها أن الإناث أكثر إحساساً بالوحدة النفسية، والبعض الآخر لم تسفر عن وجود فروق، ولكنها تتفق مع القليل منها التي أسفرت عن أن الذكور أكثر إحساساً بالوحدة النفسية، ففي دراسة قام كل من لو ولو (Lau & Lau, 1999) على عينة مكونة من ٦٣٥٦ من الأطفال والمراهقين الصينيين، أسفرت نتائجها أن الذكور في الصف الخامس والسادس أكثر إحساساً بالوحدة النفسية من الإناث، وتتفق أيضاً مع دراسة قام كوينج وآخرون (Koenig, et al., 1994) أسفرت نتائجها أن الأولاد أكثر إحساساً بالوحدة النفسية من الإناث.

ويمكن أن تفسر النتيجة السابقة في ضوء واقع الطفل الفلسطيني الذي يعاني من قلة المرافق اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة التي توفر له نمواً اجتماعياً ونفسياً مناسباً لنوعه، فالطفل الذكر يحتاج إلى أنشطة ذات طابع خاص تساعد على تفريغ انفعالاته وطاقاته، وتوفر له مجالاً مناسباً للعب الجماعي الذي يوفر له أفضل العلاقات الاجتماعية بينه وبين زملائه مما يجعله محبوباً بينهم فلا يشعر بوحدة أو يقاسي من عزلة.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أيضاً في ضوء تورط الأطفال الذكور في مواقف العدوان والعنف بدرجة كبيرة خاصة وأن أساليب التنشئة الاجتماعية تسامح هذا السلوك وتكافئه لدى الذكور الأمر الذي يعرضهم للأذى بكافة أشكاله، ومن ثم يتسبب بإحساسهم بالوحدة النفسية.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها:

## الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال.

### د. آمال جودة

نص السؤال الرابع على أنه: "هل هناك فروق جوهرية في مفهوم الذات بين أفراد العينة تعزى لمتغير النوع؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للكشف عن دلالة الفروق تبعاً لمتغير النوع ويوضح ذلك جدول (١٠).

جدول (١٠)

نتائج اختبار "ت" للفروق بين درجات الذكور والإناث في مقياس مفهوم الذات

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث (ن=١٩٤)		ذكور (ن=١٦٦)		عينة الدراسة المتغير
		ع	م	ع	م	
غير دالة	١.٥٥٢	٩.٦٠	٥٨.٥٧	٩.٧٨	٥٦.٩٨	الخبرات المدرسية
*	٢.١٧٠	٥.٧٢	٢٩.٥٥	٦.٠٨	٣٠.٩١	العلاقات مع الأصدقاء
غير دالة	٠.١٩٤	١٣.٦٣	٦٨.٦٩	١٢.١١	٦٨.٤٣	الخبرات الأسرية
غير دالة	٠.٢١٢	٢٤.٤٩	١٦١.٠٧	٢٣.٩٢	١٦٠.٥٣	مفهوم الذات الكلي

\* دالة عند ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق في درجات أفراد العينة في مفهوم الذات الكلي تعزى لمتغير النوع، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة قام بها ليفيت وآخرون ( Levitt, et al., 1998) على عينة قوامها (٧٨٢) تلميذ وتلميذة يدرسون في المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية أسفرت نتائجها أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات، ودراسة قام بها سالم، وعواد (١٩٩٤) على عينة مكونة من (١٤٠) تلميذ وتلميذة يدرسون في المرحلة الابتدائية، أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مفهوم الذات وتفسر الباحثة عدم وجود فروق لأثر النوع (ذكور - إناث) على مفهوم الذات إلى التشابه بين الذكور والإناث في الظروف الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية والمدرسية التي تعتبر عوامل أساسية في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد. أما وجود فروق دالة لأثر النوع في بعد العلاقات مع الأصدقاء لصالح الذكور، يفسر في ضوء القيم المجتمعية وأنماط السلوك السائدة في المجتمع الفلسطيني والتي تتيح حرية أكثر للذكر لإقامة علاقات وصدقات متعددة، تساعده في تنمية مفهومه لذاته في هذا المجال.

## التوصيات:

- وبناء على ما جاءت به الدراسة من نتائج توصي الباحثة بما يلي:
- § تزويد الآباء والمربين بمعلومات عن الوحدة النفسية وتعريفهم بالآثار السلبية الناتجة عن إحساس الطفل بالوحدة النفسية وانعكاساتها السلبية على صحته النفسية ومفهومه لذاته.
  - § وضع برامج بهدف تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال.
  - § بناء مدراس يتوافر فيها ملاعب ومساحات واسعة، والاهتمام بالأنشطة اللامنهجية التي توفر الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم.
  - § تعليم الأبناء المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين خاصة في مرحلة الطفولة.

البحوث المقترحة:

- أثار البحث الحالي بعض المشكلات البحثية التي تستحق الدراسة، مثل:
- § دور الصداقة في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال.
  - § الضغوط النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى الأطفال.
  - § المشكلات الأكاديمية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى الأطفال.
  - § فعالية الإرشاد الموجه في خفض الشعور بالوحدة النفسية وتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال.
  - § الوحدة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.

المراجع:

- ١- أبو سعد، مصطفى (٢٠٠٤): التقدير الذاتي للطفل، الكويت: مركز الراشد.
- ٢- بهادر، سعدية (١٩٩٤): في علم نفس النمو (ط١٠) القاهرة: مطبعة المدني.
- ٣- بيومي، محمد (١٩٩٠): الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال يفتقرون إلى أصدقاء، مجلة علم النفس، العدد الخامس عشر، ١٥٦-١٦٤.
- ٤- جودة، آمال (٢٠٠٥): العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين، تحت النشر.
- ٥- جودة، آمال (٢٠٠٥): العنف وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال، المجلة الطبية الفلسطينية، السنة الأولى، العدد الأول، ٤-٦.
- ٦- دافيدوف، لندا (١٩٨٨): مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب وآخرون، (ط٣)، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- ٧- داود، عزيز، وآخرون (١٩٩١): الشخصية بين السواء والمرض، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٨- الدسوقي، مجدي (١٩٩٨): دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن. المجلة المصرية للدارسات النفسية، المجلد (٨)، العدد (٢٠)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٥٧-٢٠٠.
- ٩- الدهان، منى (٢٠٠١): الوحدة النفسية لدى كل من لطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم، مجلة دراسات نفسية، المجلد الحادي عشر، العدد (١)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٩٧-١٢٦.
- ١٠- راضي، فوقية (٢٠٠١): تقدير الذات والاكنتاب والوحدة النفسية لدى تلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة، مجلة دراسات نفسية، المجلد الحادي عشر، العدد (٢٩)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١١٩-١٥٠.
- ١١- رمضان، رشيدة (١٩٩٨): آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- ١٢- زهران، حامد (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي، (ط٥)، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٣- زهران، حامد (١٩٩٥): علم نفس النمو، (ط٥)، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٤- سالم، محمود، وعواد، أحمد (١٩٩٤): مفهوم الذات ومركز التحكم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الثاني، ٢٣٩-٢٨٩.
- ١٥- شقير، زينب (٢٠٠٢): الشخصية السوية والمضطربة، ط (٣)، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- ١٦- صالح، أحمد (١٩٩٤): التفكير الابتكاري وتقدير الذات لدى طالبات الاختصاصات النوعية وعلاقة كلٍ منها بالإنجاز الأكاديمي ونسبة الحضور، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الثالث، ١٣٩-٢٠٢.

- ١٧- عرفات، كايرو (٢٠٠٣): تقييم نفسي - اجتماعي للأطفال الفلسطينيين، سكرتارية الخطة الوطنية للطفل الفلسطيني.
- ١٨- علوان، فادية (٢٠٠٣): مقدمة في علم النفس الارتقائي، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
- ١٩- عمر، عمرو (٢٠٠٤): العلاقة السببية بين متغيرات إدارة الحياة وحالة القلق والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المراهقين و المكفوفين، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٨٥٣-٨٩٨.
- ٢٠- غريب، غريب (١٩٩٩): علم الصحة النفسية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
- ٢١- الفرخ، عدنان (٢٠٠١): عصر المعلومات والصحة النفسية للأبناء، المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٤٨٣-٤٩٣.
- ٢٢- قشقوش، إبراهيم (١٩٨٨): مقياس الإحساس بالوحدة النفسية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٢٣- مخيمر، عماد (٢٠٠٣): الرفض الوالدي ورفض الأقران والشعور بالوحدة النفسية في المراهقة، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ٥٩-١٠٥.
- ٢٤- مرسي، سيد (١٩٩٧): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، (ط٣)، القاهرة: مكتبة وهبة
- ٢٥- منصور، طلعت، وبشاي، حليم (١٩٨٢): دليل مقياس مفهوم الذات للأطفال في مرحلتي الطفولة الوسطى والمتأخرة، كلية الآداب بجامعة الكويت.
- ٢٦- موسى، رشاد (١٩٩٤): الدافعية للإنجاز وعلاقتها بمفهوم الذات (دراسة في النظرية والتطبيق)، علم النفس الدافعي، دراسات وبحوث، القاهرة: ١٠٣-١٦١.
- ٢٧- النيال، مایسة (١٩٩٣): بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعات عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر، مجلة علم النفس، العدد ٢٥، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١١٧-١٠٢.
- 28- Asher, S., et al. (1984): Loneliness in children, Society for Research in Child Development, 1456-1464.
- 29- Asher, s. & Julie, A. (2003): Loneliness and peer relations in childhood, Current Directions in Psychological Science, Vol. 12, No. (3), 75-78.
- 30- Benedict, T. (1990): Loneliness: A review of current literature, with implications for counseling and research, Journal of Counseling & Development, Vol. 68, 417-422.
- 31- Bernstein, D. et al. (1994): Psychology (3<sup>rd</sup>, ed.) Worth Publisher, Inc.
- 32- Brehm, S. & et al. (1999): Social Psychology (4th ed.) Houghton Mifflin Company.
- 33- Cassidy, J. & Asher, S. (1992): Loneliness and peer relations in young children, Journal of Child Development, Vol. 63, No. (2), 350- 365.
- 34- Chen, X. et al (2004): Loneliness and social adaptation in Brazilian, Chinese and Italian children: a multi- national comparative study, Journal of Psychol Psychiatry, Vol. 45, No. (8), 1373- 1384.

- 35- Chipure, H. (2004): Australian children's understanding of loneliness, *Australian Journal of Psychology*, Vol. 56, No. (3), 147-163.
- 36- Ellison, C. & Paloutzian, R. (1979): Developing an abbreviated loneliness scale, paper presented at the UCLA Research Conference on loneliness, Los Angeles.
- 37- Fordham, K. & Stevenson, J. (1999): Shyness, friendship quality, and adjustment during middle childhood, *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, Vol. 40, No. (5), 757-768.
- 38- Galanaki, E. & Anastasia, K. (1999): Loneliness and social dissatisfaction its relation with children's self- efficacy for peer interaction, *Child Study Journal*, Vol. 29, No. (1), 1-21.
- 39- Galanaki , E . et al. (2004): Are children able to distinguish among the concepts of aloneness, loneliness, and solitude? *International journal of behavioral development*, Vol. 28, No. (5), 435-443.
- 40- Ginter, E. & Dwinell, P. (1996): loneliness, perceived social support, and anxiety among Israeli adolescents, *Psychological Report*, Vol. 79, No. (1), 335-341.
- 41- Henwood, P. & Solano, C. (1996): Loneliness in young children and their parents, *The Journal of Genetic Psychology*, Vol. 155, No. (1), 35-45.
- 42- Hsu, L. et al. (1987): Cultural and emotional components of loneliness and depression. *Journal of Psychology*, Vol. (121), No. (1), 61-70.
- 43- Hymel, S. et al. (2004): Children's peer relationships longitudinal prediction of internalizing problems from middle to late children, *Journal of Child Development*, Vol. 61, No. (6), 2004-2021.
- 44- Inderbitzen, H. et al. (1986): The relationship between adolescent loneliness and perceptions of controllability and stability, <http://www.eric. Ed. Gov.>, p13.
- 45- Inverson, A. & Eichler, J. (2002): Predicting children's loneliness: quality and quantity of friendships, Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association, <http://www.eric. Ed. Gov.>
- 46- Johnson, H. et al (2001): Peer conflict avoidance: association with loneliness, social anxiety, and social avoidance, *Psychol Rep.*, Vol. 88, No. (1), 227-238.
- 47- Kaarina, L. (1998): Finnish students' attributions for school- bases loneliness, *Scandinavian journal of Educational Research*, Vol. 42, No. (4), 401- 413.
- 48- Klicpera, B. & Klicpera, C. (2003): Why are students lonely? Factors influencing loneliness in the school context, *Prax Kinderpsychol Kinderpsychiatr.* Vol. 52, No. (1), 1-16.
- 49- Killeen, C. (1998): Loneliness: an epidemic in modern society, *Journal of Advanced Nursing*, Vol. 28, No. (4), 762-770.
- 50- Koenig, L. et al. (1994): Gender differences in adolescent depression and loneliness: Why are boys more lonelier if girls are more depressed? *Journal of Research in Personality*, No. (28), 27-43.
- 51- Lau, S. & Lau, P. (1999): Facets if loneliness and depression among Chinese children and adolescents, *Journal of Psychology*, Vol. 139, No. (6), 713-729.
- 52- Levitt, M. et al. (1998): Social Ecology of well- Being in middle childhood, paper presented at the Annual Convention of American Psychological Associated, San Francisco, 6-20.
- 53- Mayers, D. (1995): *Psychology*, (4<sup>th</sup>. ed.), Worth Publishers, Inc.

- 54- Nangle, D., et al. (2003): Popularity quantity and friendship quantity: Interactive influences on children's loneliness and depression, *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, Vol. 32, No. (4), 546- 555.
- 55- Pavri, S. (2001): Loneliness in children with disabilities, *Teaching Exceptional Children*, Vol. 33, No. (6), 52-58.
- 56- Perlman, D. & Peplau, L. (1981): Toward a social psychology of loneliness. In Duck, S. & Gilimour, R. *Personal relationship in disorder*, London: Academic Press, 31-56.
- 57- Qualter, P. & Munn , P . (2002): The separateness of social and emotional loneliness in childhood, *Journal of Psych Psychiatry*, Vol. 43, No. (2), 233-244.
- 58- Renshaw, P. & Brown, P. (1991): Loneliness in middle childhood, *Journal of social Psychology*, Vol. 132, No. (4), 545- 547.
- 59- Richaud, M. & Sacchi, C. (2004): Adolescent loneliness assessment, *Journal of Adolescence*, Vol. 39, No. (156), 701-709.
- 60- Rokach, A. (2004): Loneliness the and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life, *Current Psychology*, Vol. 23, No. (1), 24-40.
- 61- Rook, K. (1984): Promoting social bonding: Strategies for helping the lonely and socially isolated, *American Psychologist*, Vol. 39, No. (12), 1389-1407.
- 62- Rotenberg, K. et al. (2004): The relationship between loneliness and interpersonal trust during middle childhood, *Journal of Genetic Psychology*, Vol. 165, No. (3), 233- 249.
- 63- Rubin, Z. & McNeil, E. (1983): *The psychology of being human*. 3rd, edition, New York: Harper & Row.
- 64- Russell, D. (1996): UCLA loneliness scale (Version 3): Reliability, validity, and factors structure, *Journal of Personality Assessment*, Vol. 66, No. (1), 20-30.
- 65- Salmon, A. & Strobel, M. (1996): loneliness and support in children aged 9 to 13, paper presented at the XIV th Biennale Meeting of the International Society for the Study of Behavioral Development, Quebec City- Canada, <http://www.eric. Ed. Gov>.
- 66- Seepersad, S. (1997): Analysis of the relationship between loneliness , coping strategies and the internet, unpublished Master Thesis, University of Illinois at Urbana- Champaign.
- 67- Sletta, O . et al (1996) : Peer relations, loneliness, and self- perception in school- aged children, *Br Journal of Psychol*. Vol. 66, No. (4), 431-445.
- 68- Soppington, A. (1989). *Adjustment: Theory, research and personal applications*. California: Books, Cole publishing company.
- 69- Storch, E. et al. (2003): The relationship of peer victimization to social anxiety and loneliness in Adolescence, *Child Study Journal*, Vol. 33, No. (1), 1-18.
- 70- Uruk, A. & Demir, A. (2003): The Role of peer and families in predicting the loneliness levels of adolescents, *The Journal of Psychology*, Vol. 137, No. (2), 179-193.
- 71- Wilson, D. (1989): Personality concomitants of loneliness among black and white Mal Zimbabwean adolescents, *Journal of Social Psychology*, Vol. 129, No. (4), 577-578.